



جامعة تلمسان



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

السنة الجامعة : 2021 – 2022

قسم علم الآثار

التخصص: علم الآثار

المستوى : السنة الثانية السداسي : الثاني

عنوان المقياس: العمارة في المغرب الإسلامي

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: منهج التسجيل الأثري وضرورته في التنقيبات الأثرية **1**

منهج التسجيل الأثري
وضرورته في التنقيبات
الأثرية 1

مفهوم التسجيل الأثري

هي عملية توثيقية يقوم بها الأثري أثناء عمليات الحفر والتنقيب، وذلك باستخدام وسائل معينة.

وهي عملية ضرورية ومنهج لا بد من اتباعه، حيث لا تيسر التنقيب الأثري العلمي إلا به

أهمية التسجيل الأثري

يساعد على استنباط وإعطاء تفسيرات للمكتشفات من خلال تحديد موقعها بالضبط في الطبقة التي تم العثور عليها

يساعد ويسمح بإعادة الموقع الأثري على الورق والصور والمخططات كما كان قبل الحفرية

أهمية التسجيل الأثري

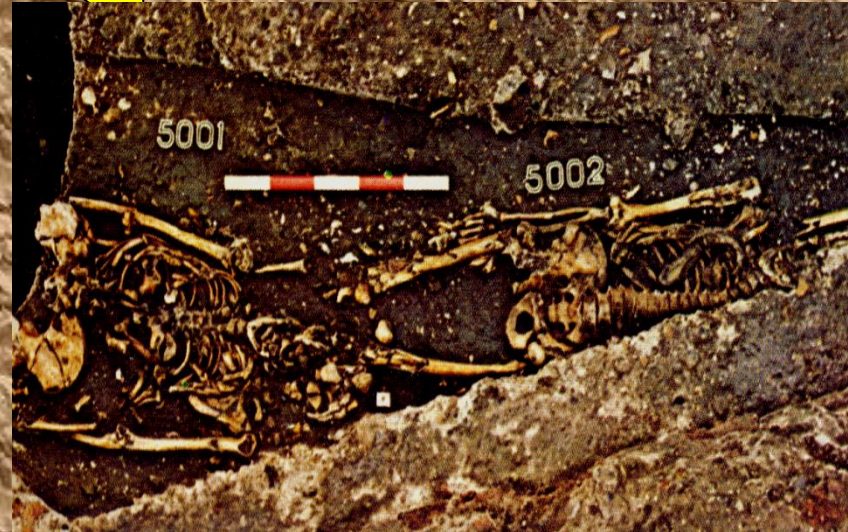
وسيلة ناجعة لحفظ المكتشفات
والعودة إليها في أيّ وقت والتأكد
من عدم ضياعها

إعطاء فكرة وتفاصيل واضحة
للآثاريين أو غيرهم من العلماء
عن الموقع الأثري

الوسائل المستخدمة في التسجيل

عبارة عن دفتر يدوّن كلّ مجريات الحفرية منذ انطلاقها إلى نهايتها في يومية الحفرية

يوميات الحفرية



أخذ سجلات مرئية للخنادق المحفورة طبقة بعد طبقة، وذلك بوضع مقياس مدرّج (Mire photo) إلى جانب كل الملتقطات

التصوير الفتوغرافي



الوسائل المستخدمة في التسجيل



المخططات والخرائط المساحية

تتمّ بواسطة أخذ القياسات الدقيقة الأفقية والعمودية باستخدام الأجهزة المساحية (تيودوليت أو ميزان الحقل) وأشرطة القياس



© Hervé Paltier, Inrap



الوسائل المستخدمة في التسجيل



اللقى الأثرية

تسجيل جميع اللقى الأثرية
بكل أنواعها وتحديد مواقعها
بالنسبة للتوضع الطبقي

البقع الطبقيّة

إن أي موقع لا يمكن أن يبقى على حاله بل إنه يتطور مع مرور الزمن ، إذ تبني مباني جديدة وتخرّب مباني أخرى وقد تنهدم وقد تضيف الرياح الكثير من الأشياء التي ليست لها صلة بالبقايا الأثرية الخاصة بالموقع كما قد تأتي مياه السيول بطبقات طينية تأخذ مكانها فوق سطح الموقع كما قد يتحلل الغطاء النباتي المتجدد تاركاً طبقات عضوية فوق الأرض أو خرائب المباني هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن البقايا الأثرية تبقى في العديد من هذه الطبقات التي تنشأ مع الزمن وتكشف الأساسات الأولى للمباني التي تتراكم فيها المباني الجديدة، وقد توجد في نفس الوقت الذي يتم فيها البناء الجديد.

مثال

عثر على مقبض لجرة ما تحمل ختم الصناعة الذي يؤرخها بنحو 130ق.م إن هذه المعلومة يمكن أن تدلنا بشكل مؤكد أن الأشياء الموجودة في قلب النفايات تعود إلى زمن متأخر عن 130ق.م هذا ما يساعدنا على وضع تعاقب زمني منظم من الأقدم إلى الأحدث.

القواعد الاستراتيجرافية

إن دراسة العلاقات القائمة فيما بين العناصر والطبقات تقوم بشكل أساسي على قدرتنا في إقامة تصور قريب من الحقيقة للترتيب الذي كانت عليه الطبقات الأثرية كما كانت قد توضعت ونشأت في الموقع وهذا ما يسمى ب (التعاقب الإستراتيجرافي)

هناك مظاهر غير تاريخية دائمة الحضور في المواقع الأثرية ، فالطبقات الطبيعية إن لم يقع عليها فعل مدمر فإنها تخضع لقواعد إستراتيجرافية أثرية حددها هاريس كما يأتي

القواعد الاستراتيجرافية

قانون التراكب:

كل طبقة توجد في حالتها الأصلية تكون أحدث من الطبقة التي توجد تحتها، وأقدم من الطبقة التي توجد فوقها.

قانون الأفقية الأصلية:

إن كل طبقة هشة قابلة للانتشار فوق سطح الموقع تمتد وفق وضعية أفقية عند توضعها عندما تتواجد في سطح مائل، وهذا إثر تأثير قوة خارجية، أو وفق الشكل الخاص لحوض التوضع (قاع بئر، غرفة محاطة بأربعة جدران، حفرة على شكل V).

القواعد الاستراتيجرافية

قانون الاستمرارية الأصلية:

تأخذ كل طبقة شكلها من خلال الحوض الذي يحتويها، ومن تم فإن سمك الطبقة تقل تدريجيا كلما اقتربنا من حدود الحوض حتى ينتهي إلى شكل سهم.

قانون التعاقب الاستراتيجرافي:

تمثل الوحدة الأثرية مكانا منفردا ضمن التعاقب الاستراتيجرافي، فهناك علاقة بين هذه الوحدة والطبقة التي تليها والطبقة التي تتواجد تحتها.

قد توجد إضافة إلى الطبقات الموجودة في الموقع سلسلة من الوحدات الأنتروبية الناشئة من فعل الإنسان، ولا يجب الخلط بينها وبين اللقى الأثرية المنقولة.

التعاقب الاستراتيجرافي وتسجيل البقع الطبقيّة حسب هاريس

تتشكل الوحدة الأنتروبية من أي عنصر تم بناؤه ليبقى ثابتا ويستخدم على المدى الطويل مثل مجموعة من الحجارة التي تشكل موقدا وهذه وحدة أنتروبية بسيطة، وأما المعقدة فمثل البيت .

لإعادة تشكيل هذه الوحدات البسيطة لا بد من تسجيلها وفق النظام الذي برزت فيه من حيث التعاقب، لأن هذه الوحدات هي أفعال تاريخية تسجل نقاطا محددة في الزمن وتندمج ضمن سلسلة العلاقات السابقة لها زمانيا واللاحقة لها، فمن الممكن فتح باب لم يكن موجودا في جدار سابقا، ويمكن أن يضاف إلى أرضية بيت طبقات طينية، وعليه يرتفع مستوى الأرضية بسبب الطبقات المتعاقبة المضافة في أوقات معينة.

التعاقب الاستراتيجي وتسجيل البقع الطبقيّة حسب هاريس

للحصول على تعاقب استراتيجي صحيح فلا بد من الانتباه أثناء التنقيب إلى أية وحدة أنتروبية أو أي طبقة ترايبية تسبق زمنيا وحدة أخرى